مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدبلوماسية إدارة ترامب الجديدة ومستقبل منطقة الشرق الأوسط بعد العام ٢٠٢٤

أ.د. احمد عدنان كاظم الكناني (*)

المقدمة:

تُعّد دبلوماسية إدارة ترامب الجديدة من الوسائل والأدوات التنفيذية في سياسته الخارجية القادمة التي ستعتمد في الكثير من تفاصيلها على توظيف قوة النموذج في السياسة الخارجية الأمريكية، لتكون من أولويات أي إدارة جديدة وهي تتسنم مسؤولية صياغة رؤية فاعلة لاستراتيجيتها السياسية الخارجية حيال مناطق النفوذ الحيوية التابعة لها، لاسيما منطقة الشرق الأوسط التي ستبقى تشغل حيز الاهتمام والتفكير في المُدرك الاستراتيجي الأمريكي. فضلا عن، اهتمام مراكز الأبحاث وصُنّاع القرار خلال المستقبل القريب بمستقبل الشرق الأوسط، من أجل صناعة استقرار وسلام نسبي مقبول في مرحلة ما بعد الفوضى وانعدام الاستقرار التي عانت منه، لاسيما بعد قيام أحداث طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣، وعدم قدرة إدارة بايدن على تجاوز التحديات وتفادي اندلاع الأزمات والحروب والصراعات في تلك المناطق الحيوية ومنها الشرق الأوسط، وصولا إلى اتخاذ قرارات دبلوماسية خارجية معنية بتأمين مستقبل المصالح والنفوذ الكامنة فيها على وفق هذا النموذج. مع الأخذ بالحسبان، بأنه كلما تزايدت حدة الحروب والصراعات، كلما زادت فرص تحليل المخاطر ومعرفة نقاط الضعف والقوة الكامنة في كل منطقة من مناطق النفوذ المحورية التابعة لها، والشرق الأوسط بات الأكثر محورية في اهتمام الخبراء والمختصين المقرّبين من صنّاع القرار في دول العالم الغربي بأكمله (إعادة رسم مستقبل خارطة الشرق الأوسط ومشروعها الجديد). لاسيما وأنه بعد تولي الرئيس الأمريكي ترامب المسئولية في العشرين من كانون الثاني عام ٢٠٢٥، جرى التأكيد على إنه سيجعل من أميركا أمة عظيمة، وسينتهي الانهيار الأميركي، وهذا بحد ذاته مثار تساؤلات عدة حول امكانية الولايات المتحدة الأمريكية في معالجة تركة الماضي وتحديات المستقبل في ظل وجود نقاط ضعف عدة، بدليل إشارته إلى موضوعة الانهيار من دون تحديد ما الذي سيفعله الرئيس ترامب خلال المرحلة القادمة في ظل محنة التحديات

(*) جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
dr.ahmed.adnan@cope.uobaghdad.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الموروثــة عن الادارة الســابقة (الأمــن، الدفاع، الصحة، الكفاءة الحكومية، الاقتصاد، المعيشــة، السياســة الخارجية، السياســة الداخليــة، الهجرة والمهاجرين، البيئة، الطاقة، ومستقبل أمريكا) ؟

أولا: مقدمــات الارتبــاك فــي الشــرق الأوســط (تعقيدات بعض الحروب العابرة للحدود):

باتت تعقيدات بناء الســلام أمــام الحروب العابرة للحدود مؤثرة بشكل غير مسبوق في أُطر وأنماط بناء السلام التي تروم الوصول إلى حالة التخفيف من تأثير الصراعات الحاصلة في منطقة الشــرق الأوسط منذ أحداث ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١، وبقدر تعلق الأمر بالأوضاع الليبية على ســبيل المثال لا الحصر، فقد أسفر ملتقى الحوار السياســي عن اتفــاقٍ، تمكّن من احتــواء الحرب الأهليــة التي اندلعت فــي ليبيا بعدما شــنّ اللواء خليفــة حفتر وبدعم من روســيا ومصر وفرنســا والإمارات هجومه العســكري غيــر الناجح على طرابلــس في العام ٢٠١٩. إذ تعرقلّت جهود بناء السلام؛ بســبب تعقيدات الحروب العابرة للحدود هنــاك، بحيث وجدنا ليبيا تفقد مســاحات واســعة من أراضيها، حينما تمددت الجماعات المســلّحة بفعــل ارتباطاتها الخارجيــة والدعم الذي تحصل عليه من وراء الحدود. أما ملتقى الحوار السياسي الليبي[١]، فقد مهّــد الطريق لحكومة وحدةٍ وطنيّة وجمعيــة للمُمثليــن الليبييــن، وهي تضمّ خمســة وسبعين عضواً من دوائر انتخابية متعدّدة انتخبت مجلســاً رئاســياً مؤقتاً مؤلفاً من ثلاثة أشــخاص برئاســة محمد المنفي (رئيس المجلس الرئاسي)، ورئيس الــوزراء عبــد الحميد الدبيبــة، على أن يجري إجــراء الانتخابات في كانــون الأول عام ٢٠٢١، كجزء من التسويات السياسية لمرحلة ما بعد الصراع، وصولا إلى عملية سلام شكلية ليس إلا (تعاقب ست حكومات على إدارة شؤون البلاد في ليبيا خــلال الأعــوام ٢٠١١–٢٠٢١، اثنتين منهــا لم يعترف بهمــا دولياً). إذ لــم يجري تنفيذ تلك الاتفاقات والتســويات لاحقا، مما أنتج وضعا غير مســتقر؛ بســبب وجود برلمان ليبي مُسيطر عليه من قبل اللواء حفتر في الشرق الليبي، يقابله رفــض طرابلس لقانون انتخابي اقترحه الشــرق وصــادق عليه وقتئذ، ليفســح المجــال أمام اللواء حفتر للترشــح للانتخابات الرئاسية؛ ولكن تشكيل الادارة الشرقية للهيأة التنفيذية في آذار عام ٢٠٢٢ بالشــرق الليبي، قد أوجد وضعا سياســيا مرتبكا؛ بسبب وجود إدارتين ليبيتين منفصلتين ورئيسين للوزراء. مع الأخذ بالحســبان أن تعقيدات عملية بناء الســلام قد ازدادت بفعــل وجود قوات أجنبية مدعومة من تركيا وروسيا وما سواها من الدول، انتجــت بالمحصلة النهائية حالــة من التدافع على التمدد في الأراضي الليبية (استقالة عبدالله باتيلي المُمثل الخاص السابق للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا آنذاك)[٢].

ومن ما تقدم يمكننــا القول، بأن الحروب الأهلية والصراعــات التــي نشــطت في منطقة الشــرق الأوســط قد انتجت وضعــا مختلفا أيضــاً، إذ أن (٥٧٪) مــن تلك البلدان التي مرّت بحروبٍ أهلية خــلال المدة (١٩٤٥- ٢٠٠٩) قد شــهدت اندلاع صراعاً واحداً شــديد الحدة، ومــا تزال دول عدة فــي المنطقــة تعاني من هشاشــة بموضوعة بناء

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السلام في مرحلة ما بعد الصراع، لاسيما تلك التي عانت من جرائم تنظيم (داعش) الارهابي لاحقا، وصولا إلى وجود سلام هش أيضا في لبنان، والذي استمر لعقود طوال منذ انتهاء الحرب الأهلية عام ١٩٨٩. أما احصائيات برنامج (أوبسالا) حول بيانات الصراعات (Uppsala Conflict Data Project)، فقد وضعت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ضمن المناطق الأكثر اندلاعا للصراعات، فقد بلغت أكثر من (٥) صراعا منذ العام ٢٠٠٠، وهناك ما يقارب (٤٠٪) من الصراعات صُنفِّت على أنها صراعات بالغة الشدّة والحدة، حينما ذهب ضحيتها أكثر من ألف شخص خلال عام واحد، ناهيك عن الآثار المدمرة للصراع نفسه، حيث أن هناك صراعات خلّفت (٨٢٠٠) ألف قتيلا على الأقل في ساحات المعركة داخل ليبيا، و(٢٠) ألف قتيلا في اليمن، و(٣١٣) ألف قتيلا في سوريا خلال الأعوام (٢٠١١ – ٢٠١٨)[٣].

(١): دبلوماسية إدارة ترامب الجديدة وتوظيف قوة النموذج الأمريكي في الشرق الأوسط:

جاءت دراسة دانيال درزنر الباحث المتخصص في شؤون السياسة الدولية من كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة تافتس في ميدفورد وسومرفيل بولاية ماساتشوستس الأمريكية، تحمل عنوان (نهاية الاستثنائية الأميركية: إعادة انتخاب ترامب سوف تعيد تعريف القوة الأميركية)، والتي نشرت في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٢٤. إذ ركزت على أن الشيء الوحيد الذي لا جدال فيه حول الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب يتعلق بكيفية تحقيق الفوز بهذه الطريقة اثناء الولاية الثانية ؟ على الرغم من أن استطلاعات الرأي أظهرت تعادلا إحصائيا ومخاوف من انتظار طويل لإعلان نتائج الانتخابات الرئاسية، ليأتي إعلان ترامب الفائز بشكل سريع وواضح، على عكس مما جرى في انتخابات العام ٢٠١٦، مما يؤشر فوزه بالتصويت الشعبي والمجمع الانتخابي تطورا غير مسبوق على مستوى المنافسات الانتخابية. وبالنتيجة أدى ذلك إلى تحسين مكانته ووضعه أمام جميع فئات المجتمع الأمريكي، حينما فاز الجمهوريون بأغلبية قوية في مجلس الشيوخ بواقع (٥٣) مقعداً، ويبدو أنهم من المُرجّح أن يحتفظوا بالسيطرة على مجلس النواب، وهذا ما جرى بالتحديد عبر الأغلبية التي حققوها فعليا. أما الصورة الذهنية أمام بقية دول العالم فستكون حتما أكثر وضوحا، وهي من ستُحدد رؤية ترامب في جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى حيال السياسة الخارجية الأمريكية المستقبلية في غضون الأعوام الأربعة القادمة (ترامب ورؤية حركة الماكا بشأن الدولة الأمريكية العظيمة).

كما إن أي مراقب لولاية ترامب الرئاسية الأولى، يستلزم أن يكون على دراية في استحضار أولويات السياسة الخارجية الأمريكية القادمة أيضا. ومع ذلك، فمن المُرجّح أن تكون هناك ثلاثة اختلافات مهمة قد تحصل بين سياسات ترامب الخارجية في ولايته الأولى مقارنة بالثانية. والتي تكمن في الآتي[٤]:

سيتولى ترامب إدارة المسؤوليات بالتعاون مع

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

فريق أمن قومي جديد يكون أكثر تجانسا مما كان عليه في العام ٢٠١٧.

إجـراء مقارنة بين وضـع العالم في العام ٢٠٢٥ وما جـرى بعد العام ٢٠١٧، وفـي كلتا الحالتين بات الوضـع مختلـف تماما (تصدّع السياسـات العالمية في ظل فوضى الحروب والصراعات).

العمـل على أن تكون أمـام إدارة ترامب الجديدة والفواعل الخارجية الأخرى قراءة شاملة وأفضل للواقع بكثير عما سـبقها، من أجل تحليل تحديات المرحلة القادمة.

من هنا، سنجد أن الرئيس المنتخب ترامب بوضع وصورة جديدة في تنفيذ السياسة العالمية وسيكون بمسـتوى عـالٍ مـن الثقـة. أمـا إذا كان التفكير بإخضاع العالم سيحظى بأي حظ أفضل ومقبولية من شعاره (أميركا أولا) فهذا سؤال آخر ومختلف تمامـا، وبحاجة إلى تحليل ورؤية جديدتين. ولكن ما هو مؤكد هو أن عصر الاسـتثنائية الأميركية قـد انتهى. بمعنى أن مرحلة إدارة ترامب الجديدة ستشـهد توقفا في السياسـة الخارجيـة الأميركية وترويجها للأفكار الأميركية الراسـخة السـابقة. فضلا عن التوجه المتوقع في ممارسات السياسات الخارجية التقليدية السابقة نفسها، سيؤدي إلى جعل الولايـات المتحدة الأمريكيـة وكأنها قوة عظمى عادية في السـاحة الدولية. لقد كانت رؤية ترامب للسياسـة الخارجيـة واضحـة منذ دخولـه الحياة السياسـية. فهو يعتقد أن النظـام الدولي الليبرالي الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية، كان مع مرور الوقت سـبباً في إلحـاق الضرر بالولايات المتحدة نفسـها. ولتغيير هذا الخلل البنيوي، يريد ترامب تقييد التدفقات الاقتصادية الواردة المتعلقة بقضايا الاسـتيراد والمهاجريـن (على الرغم من أن ترامب يُفضّل الاسـتثمار الأجنبي المباشـر). كما انه يريد من الحلفاء أن يتحمّلوا قدراً أكبر من العبء في الدفاع عن أنفسهم بقضايا مختلفة تتعلق بالأمـن والاقتصاد على حد سـواء (المسـؤولية السياسـية والأمنيـة الأوروبيـة). لاسـيما وأن ترامب يعتقد بأنه يمتلك القدرة على ابرام صفقات مـع النخب الاوتوقراطية التقليديـة المؤثرة، مثل فلاديمير بوتين في روسـيا أو كيم جونج أون في كوريا الشـمالية، وهـو ما من شـأنه أن يقلل من التوترات الحاصلة حاليا في بؤر التوتر العالمية، وبالمحصلة النهائية سـيُتيح أمام الولايات المتحدة الأمريكية فرص غير مسبوقة تسمح لها بالتركيز على الداخل الأمريكي(٥).

أما الوسائل المفضلّة لدى دبلوماسية إدارة ترامب الجديدة فسـتكمن في الحصـول على ما يريده في إدارتـه للسياسـة العالمية، ومـن طريق توظيف وسائل الإكراه في السياسة الدولية، مثل العقوبات الاقتصاديـة، للضغـط علـى الجهـات الفاعلـة الأخرى. كمـا أن الرئيس ترامـب يؤمن بنظرية (الرجل المجنون) الذي يهدد دوما بفرض زيادات هائلة للتعريفات الجمركية، بالتوازي مع توظيف سياسـة (النار والغضب) التي تفرّض ضد بعض الـدول الأخرى، انطلاقـاً من جـدوى التهديدات المنظورة التي ستجبرهم على تقديم تنازلات أكبر مما قد تقدمه بخلاف ذلك. ولكن في الوقت نفسه، يُنفِّذ ترامب ممارسـات عملية فاعلة في السياسـة الخارجية أيضاً، مما يدل على استعداده لتنفيذ تلك الأدوات الاكراهيـة كمـا جـرى في مـدة ولايته

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الأولى، بهدف ربط القضايا المتباينة المُختلَف عليها بتأمين الحصول على تلك التنازلات الاقتصادية فعليا على مدى المستقبل القريب. وعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالصين، أظهر ترامب استعدادا متكررا للتنازل عن قضايا أخرى تعلقت بالقمع الحاصل في هونج كونج، والقمع في إقليم شينجيانغ، واعتقال أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة التكنولوجيا الصينية هواوي، مقابل الحصول على مزايا أو ابرام صفقة تجارية ثنائية أفضل. لقد كان سجل السياسة الخارجية لإدارة ترامب خلال مدة ولايته الأولى متداخلا بشكل واضح في توظيف وسائل الاكراه بتنفيذ السياسة الخارجية، وإذا نظرنا إلى الصفقات التي أعيد التفاوض عليها بشأن اتفاقية التجارة الحرة لكوريا الجنوبية أو اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (التي أعيدت تسميتها باتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا أو ما يعرف ب USMCA)، نجد أن محاولاته للإكراه هذه قد أسفرت عن نتائج تعكس نجاعة رؤيته التكاملية المشتركة بالتعاون مع الفواعل الأخرى. وينطبق الشيء نفسه على اجتماعات القمة الحاصلة مع كيم جونج أون؛ ولكن هناك امكانية من بعض المختصين في تحليل ذلك، من منظور الطبيعة الفوضوية التي طالت إلى حد ما البيت الأبيض في عهد إدارة ترامب الأولى. من هنا شهدنا وجود مراحل عدة تواجه إدارة ترامب في حالة تصوره بأن الحرب تدار بهذه الكيفية في مدة ولايته الأولى، مما أدى في كثير من الأحيان إلى وصف مستشاريه الأكثر معرفة بهم في السياسة الخارجية (مثل وزير الدفاع جيم ماتيس ومستشار الأمن القومي إتش آر ماكماستر) بأنهم (الكبار في الغرفة). أما النتيجة النهائية فقد اشرت وجود الكثير من التقلبات والتغييرات الشخصية في طاقم الموظفين نفسه، فضلا عن تباين المواقف حيال السياسة الخارجية الأمريكية، مما أدى إلى تدهور قدرة ترامب على تحقيق أهدافه المنشودة آنذاك. إذ لا ينبغي أن يتكرر المشهد نفسه في ولاية ترامب الثانية القادمة، حينما استطاع في غضون السنوات الثمانية الماضية جمع ما يكفي من الأتباع لتوظيف مسؤولين من ذوي التفكير المماثل لهذه القيادات في فريقيه المتخصص بالسياسة الخارجية والأمن القومي على حد سواء؛ ولكن من غير المُرجّح أن يواجه مقاومة من المعينين السياسيين السابقين، والشيء نفسه من قبله أيضا. كما ستكون اجراءات المراقبة التنظيمية على سياسة ترامب الحالية أضعف بكثير عما سبقها. لذا فأن الفروع التشريعية والقضائية للحكومة الآن أكثر ودية حياله، مقارنة مما كانت عليه في العام ٢٠١٧. كما أشار ترامب مرات عدة إلى أنه ينوي تطهير الجيش والبيروقراطية من المهنيين الذين يعارضون سياساته، ومن المرجح أن يستخدم برنامج عمله وفقا للجدول F-- (وهو جدول مخطط له للعام ٢٠٢٥، ليكون بمنزلة أمر تنفيذي يمنحه سلطة فصل موظفي الخدمة المدنية الفيدرالية)، كونه إجراء إداري مغاير لإعادة تصنيف المناصب في الخدمة المدنية على أنها مناصب سياسية، مما يفضي إلى إجبارهم على الخروج وتغيير الطاقم الاداري بأكمله (تغييرات جذرية تجري في جهاز الخدمة المدنية الحديثة، ما يتيح له جلب الموالين

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لــه بدلاً من البيروقراطييــن الحكوميين المحميين تقليديــا مــن التغييــرات الإداريــة). وعلى مدى السـنوات القليلــة القادمــة، سـتتحدث الولايــات المتحدة الأمريكية بصوت واحد بشــأن السياســة الخارجيــة، وسـيكون هـذا الصــوت هو صوت ترامب. على الرغم من أن قدرة ترامب على قيادة آليــات السياســة الخارجية سـوف تتعزز بشــكل تدريجــي مسـتقبلا، لذا فإن مقدرته على تحسـين مكانــة الولايات المتحدة فــي العالم تكاد أن تكون مسألة أخرى. إذ ستتمثل بظهور أبرز التناقضات والتداخــلات في الاهتمــام الأميركــي الخارجي بقضايــا أوكرانيا وغزة وما ســواها. ومن خلال حملــة الانتخابــات للعــام ٢٠٢٤، انتقــد ترامب بايــدن؛ بسـبب الانسـحاب الفوضــوي للولايات المتحدة من أفغانستان في العام ٢٠٢١، مؤكدا أن الإذلال في أفغانســتان أدى إلــى انهيار مصداقية أمريكا واحترامها أمام العالم. ومن شــأنه حصول نتيجــة مماثلة كهذه في أوكرانيــا لاحقا، وقد تنتج مشكلات سياسية مشابهة في إدارة ترامب القادمة. ففي غزة، حثّ ترامب بنيامين نتنياهو على إنهاء المهمــة وتدمير حركة حمــاس بالكامل؛ ولكن لم يمتلــك نتنياهــو رؤية اســتراتيجية لإنجــاز هذه المهمة فعليا، ومع ذلك فأن (إســرائيل) ستواصل حربها المستمرة مع دعم الشركاء الأميركيين لها في العالم. وفي الحقيقة سـيجد ترامب نفســه أمام صعوبة أكبر بانســحاب الولايات المتحدة من هذه الصراعــات، كما ادعى بتطبيقــه وتحقيقه خلال حملته الانتخابية. مع الأخذ بالحسبان تغير قواعد اللعبــة العالميــة منــذ العــام ٢٠١٧، حينما كانت المبــادرات والتحالفــات والمؤسســات الأميركية القائمــة لا تزال تتمتع بقدر كبيــر من القوة. وفي غضــون ذلك، أصبحت القــوى العظمى الأخرى أكثر نشــاطا في إنشــاء وتعزيز هياكلها الخاصة المســتقلّة عن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها. إذ تتمثل هــذه البُنى الجديدة مــن وجود مجموعة البريكس إلى أوبك، وصولا إلى منظمة شــنغهاي للتعاون. وبشــكل غير رســمي، يمكــن للمُراقب المُتخصــص أن يــرى تحالف جديــد للقوى التي تعرّضــت للعقوبــات الدولية، والممثلــة بالصين وكوريا الشمالية وإيران وهي تروم دعم ومساعدة روســيا فــي تعطيل النظــام العالمــي الراهن (أو تغيير فواعل قيادته الجديدة مســتقبلا). فقد يرغب ترامــب في الانضمام إلى بعض هذه المجموعات بدلاً من إنشاء بدائل أخرى موازية، ومن المُرجّح أن تفشــل جهود ترامب المُعلّنة في تقسيم وتجزئة جهــود هــذه المجموعــات. إذ لا تثــق النخــب الاوتوقراطية ببعضها البعض، لكن فعليا ستزداد انعــدام ثقتهــم بدونالد ترامب بالمحصلــة النهائية مســتقبلا. لقــد أصبــح دونالد ترامب الآن ســلعة معروفــة على الســاحة العالمية بعــد انتخابه بهذه الكيفيــة (مخرجات التســويق الاعلامــي)، وكما أكــدت إليزابيــث ســوندرز الأســتاذة بجامعــة كولومبيا، حينما قارنت بيــن المرحلتين ووجدت السياســة الخارجيــة لترامب غامضــة إلى حد ما عقــب انتخابه فــي العام ٢٠١٦؛ ولكــن في العام ٢٠٢٤، بات التنبؤ بتصرفات ترامب أسهل بكثير عما سبقه (ايقاف الحروب والتركيز على مستقبل الاقتصــاد العالمي). أما المرشــح الــذي أراد أن يكون الرجــل المجنون وأحب فكــرة إبقاء الدول الأخرى في حيرة من أمرها فقد أصبح من الناحية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السياسية أمام أجندة وبرامج عمل يمكن التنبؤ بها إلى حد كبير. إذ رأى زعماء مثل شيجين بينغ، وبوتين، وكيم جونج، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وحتى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيل واساليب ترامب وطريقة إدارته للأمور سابقا. والآن تدرك القوى العظمى والدول الأصغر حجما أيضا، بأن أفضل طريقة للتعامل مع ترامب هي التفاخر به واظهار محاسنه، والامتناع عن التحقق من صحة ما يقوله في الأماكن العامة، وتقديم تنازلات واضحة؛ ولكن على أن تكون تنازلات شكلية (التسويات والصفقات)، والعمل على ابقاء مستوى من الثقة مقبول معه، على أمل الحفاظ وضمان تأمين مصالحهم الأساسية إلى حد كبير. لقد حقق أسلوب ترامب التفاوضي مكاسب ملموسة ضئيلة في ولايته الأولى؛ وسوف يحقق مكاسب أقل من ذلك في ولايته الثانية مستقبلا (سُلّم أولويات التوقعات والسيناريوهات المستقبلية). ومن غير الضروري أن تكون مرحلة إعادة انتخاب دونالد ترامب لولاية ثانية مشابهة لولايته الأولى على مستوى العمل وتنفيذ الأهداف، لاسيما بعيدة الأمد منها. إذ سيكون المستقبل أمام احتمالين، أولهما الفساد الحتمي الذي من شأنه أن يعرّض السياسات الأميركية للخطر بفعل التسويات والصفقات. حينما استفاد كبار المسؤولين السياسيين السابقين في الإدارات السابقة، من هنري كيسنجر إلى هيلاري كلينتون (وزراء الخارجية) من خدمتهم العامة، واجراء صفقات الكتب والخطب الرئيسية والاستشارات الجيوسياسية وما سواها من خدمات. أما المسؤولين السابقين في إدارة ترامب فقد أخذوا بالحسبان هذا الأمر ضمن مراحل متقدمة، فقد استغل مستشارون أمثال صهر ترامب ومساعده في البيت الأبيض جاريد كوشنر وريتشارد جرينيل السفير السابق والمدير بالوكالة للمخابرات الوطنية، العلاقات التي أقاموها كصناع للسياسات، بهدف تأمين الحصول على مليارات الدولارات من الاستثمارات الأجنبية (بما في ذلك من صناديق الاستثمار الحكومية الأجنبية) وصفقات العقارات فور مغادرتهم لمناصبهم تقريبا. ولن يكون من المستغرب أن يقترب مثل هؤلاء المسؤولين والمستثمرون الأجانب من مجموعة مستشاري ترامب، ويتقدمون بوعود ضمنية وصريحة، من أجل ابرام صفقات مُربحة بعد مضي مدة محددة من تمكينهم في مناصبهم طالما أنهم يؤدون اللعبة بجدارة في غضون وجودهم بالسلطة. وإذا ما أخذنا ما حصل فعليا بهذه الطريقة مقارنة بالدور المتوقع الذي سيلعبه ملياردير العالم مثل إيلون ماسك في مرحلة حكم ترامب الثانية القادمة، فمن الممكن والمؤكد أن نتنبأ مستقبلا بزيادة هائلة في فساد السياسة الخارجية الأميركية. أما الاتجاه الثاني من الاحتمالات فسيكمن بتسريع نهاية مرحلة الاستثنائية الأميركية كما أسلفنا. فمنذ عهد حكم الرئيس الأسبق هاري ترومان إلى جو بايدن، تبنى رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية فكرة مفادها أن القيم والمُثُل الأميركية تلعب دورا مهما في السياسة الخارجية الأميركية. وقد تم التنافس على وفق هذه الرؤية رغم الاختلاف الحاصل في تنفيذها ضمن مراحل تاريخية عدة؛ ولكن تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان كان

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

يعدان من ضمن سُـلّم أولويات المصلحة القومية الأمريكيـة. من هنا أكد عالم السياسـة الأمريكي جوزيـف ناي أن هـذه القيـم والمُثُـل الأميركية ستشكل عنصرا أساسـيا ومهما في توظيف القوة المستقبلية الناعمة بالسياسة الخارجية الأمريكية. لقد أدت أخطاء السياسة الأميركية السابقة، فضلا عن الاسـتخفاف أو الانحراف بالسلوك الروسي الخارجـي إلى تحويل الانتقـادات الموجهّة حيال سـلوك شـخص ما لآخر، إلى حصـول تآكل في القوة الاسـتثنائية الأميركية، كما سـيعمل ترامب على تبني السـلوك الروسي نفسـه، حينما يتعلق الأمر بفرض القيم الأمريكية والعمل على نشرها عالميـا، كمـا جرى فـي مرحلة مبكـرة بالولاية الأولى حينما اشار إلى أن لدينا مجموعة من القتلة يقابلها سـؤال آخر هل أن أمريـكا بريئة للغاية ؟ وما سيرونه في هذه الحالة الجديدة ظهور صورة ذهنية مغايرة للمواقـف الأمريكية تعمل بفاعلية، من أجل المستقبل القادم للبلاد عموما خلال القرن الحادي والعشرين [٦].

(٢): دبلوماسـية إدارة ترامـب الجديدة وتجاوز التحديات المستقبلية في الشرق الأوسط:

أن دول منطقـة الشـرق الأوسـط لـم ولـن تقبل فـي أن تكـون (إسـرائيل) قـوة مهيمنـة اقليميا، من هنا نشـر موقـع ال (Middle East Eye) البريطاني دراسـة تحليلية في ١٣ تشـرين الثاني عام ٢٠٢٤، جاءت من قبل جودت بهجت الباحث في مركز الشـرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية في جامعة الدفاع الوطني بواشنطن، لتؤكـد على أن الرئيس الأمريكـي ترامب ينبغي أن يتعلم من الرؤسـاء السـابقين أمثال نيكسـون وأيزنهاور مخاطر استعادة التوازن في العلاقات بالمنطقة على حسـاب مصالح أمن دولها جميعا. علـى الرغم من أن دونالـد ترامب وفريقه الجديد سـيتولى بعـد العشـرين مـن كانـون الثاني عام ٢٠٢٥، مسـؤولية العمل علـى معالجة التحديات الاسـتراتيجية المتزايـدة فـي الشـرق الأوسـط مسـتقبلا. ومنها الحروب المُسـتمرة التي وقعت في غـزة ولبنان، وعمليـة التطبيـع المُجمّدة بين الكيـان الصهيوني وبعض الـدول العربية. ومن المُرجّح تغيير السياسة الخارجية الأمريكية بشكل تدريجـي مع حسـاب معادلتـي القيـم والمصالح القوميـة الأمريكيـة في العالم والمنطقـة بأكملها. ومن المُرجّح أن تعطي إدارة ترامب الأولوية في تأميـن تلك المصالح الأمريكية من خلال التركيز علـى إدارة ملفـي الاقتصاد والاسـتثمار في ظل تجميـد بعض الحروب والصراعـات في مناطق نفوذهـا الحيوية مسـتقبلا. لذا ارتبطت السياسـة الخارجيـة الأميركية بمجموعـة القيم والمصالح القومية الاسـتراتيجية المُراد ادراكها خلال إدارة ترامب الجديـدة، ومن المؤكد أنها سـتكون أكثر حزما فـي متابعة ما تعتبره النُخبة السياسـية في واشنطن، سـواء الديمقراطيون أو الجمهوريون، أهدافا رئيسـية للأمن القومـي الأميركي. من هنا تمثّلت السياسـة الخارجية الأمريكية في المراحل العملية الآتية [٧]:

قدمت الولايات المتحدة منذ إنشـاء (إسرائيل) في العام ١٩٤٨ ما يقارب (١٦٠) مليار دولارا على شكل مسـاعدات خارجية ودعم دبلوماسي قوي،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

فضلا عن وجود تحالف قوي غير الرسمي، والذي ينشـــط بشكل دبلوماسي بغض النظر عن طبيعة الادارة الأمريكية في البيت الأبيض ســـواء أكانت ديمقراطية أم جمهورية، والشيء نفسه يجري داخل الكونغرس الأمريكي. ومن الناحية الرسمية تعمل الولايات المتحدة الأمريكيـــة مع بقية دول العالم على مشروع (حل الدولتين) في فلسطين. كما أن عمل المستوطنون والسياسيون من الجناح اليميني المتشدد في داخل (إسرائيل) موجّه لسنوات طويلة نحو توســـيع المســـتوطنات، ليجري العمل على تقويض أســـس الدولة الفلسطينية القابلة للتحقيق مستقبلا.

نجـــاح إدارة ترامب الأولى وفريقه السياســـي في الأشهر الأخيرة من دفع الإمارات العربية المتحدة والبحريـــن على تطبيع العلاقات مع (إســـرائيل) ضمن ابرام ما يعرف بالاتفاقيات الإبراهيمية، كما انضمت المغرب والسودان إلى هذه العملية تباعا أيضا، وانتهجت إدارة بايدن اللاحقة اســـتراتيجية مُماثلة من شـــأنها أن وســـعّت مجـــالات العمل الدبلوماســـي الخارجي، من أجل تحفيز المملكة العربية الســـعودية على اتباع نفـــس النهج (قيام معركة طوفان الأقصى في الســـابع من تشـــرين الأول قـــد أوقف جميع هذه الجهود الدبلوماســـية وأهدافها غير المســـبوقة التي وضعت منذ اعلان ما يُعرّف بصفقة القرن الأمريكي).

(٣): فاعليـــة التحرك الدبلوماســـي لقادة الشـــرق الأوسط حيال إدارة ترامب الجديدة:

تشير الدلائل والمستجدات على أن فاعلية التحرك الدبلوماســـي لقادة دول منطقة الشـــرق الأوسط حيـــال إدارة ترامب الجديدة تنطلـــق من طهران وأنقرة والرياض وغيرهـــا من العواصم، حينما بدأ التفكير في إعادة التقييم الشـــاملة لاستراتيجياتهم بالمنطقة، من أجل مواجهة العمليات العســـكرية (الإســـرائيلية) المُوســـعّة وغيـــر المُقيّدة، بهدف اســـتعادة توازن القوى الإقليمـــي، وإعادة فرض معادلات اســـتراتيجية مُغايرة في الشرق الأوسط مستقبلا. من هنا أكد كمال خرازي رئيس المجلس الاســـتراتيجي للعلاقات الخارجية في إيران، بأن التغييـــر المُحتمل في العقيـــدة النووية للدولة هو احتمـــال ممكن ووارد إذا واجهـــت طهران تهديداً وجودياً حاضرا ومســـتقبلا. فضلا عن، المُضي في خطط توســـيع ميزانيتها الدفاعية بشكل كبير للســـنة المالية القادمة. لذا حـــذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من أن (إســـرائيل) قد تهاجم تركيـــا في أي مرحلـــة، وبالمقابل تعهّد هو أيضا بزيـــادة قدرات بـــلاده الصاروخيـــة بعيدة المدى (مســـتقبل تطوير اســـتراتيجية الدفاع العسكري التركيـــة). وقبل وقت قصير مـــن اندلاع معركة طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣، كانت خطـــوات ابرام اتفاق التطبيع بين المملكة العربية السعودية و(إسرائيل) في متناول اليد، وهي تجري على قدم وســـاق منذ عهد إدارة ترامب الأولـــى (الاتفاقيات الابراهيمية)، من هنا

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأن اتفـاق التطبيع يقترب كل يوم؛ ولكن احداث تشرين الأول عام ٢٠٢٣ في قطاع غزة قد غيّرت كل شـيء، إذ اتهـم وزير الخارجية السـعودي الأميـر فيصل بـن فرحان (إسـرائيل) بارتكاب إبادة جماعية في غـزة. وعلى نحو مماثل، اتهم أيمن الصفدي، وزير خارجية الأردن (إسـرائيل) بإجراء تطهير عرقي لأهداف مسـتقبلية واضحة (التهجير وتوسـعة الاحتـلال الصهيوني). أما المرحلة الراهنة وبعد وقت قصير من فوز ترامب في الانتخابات الرئاسـية لولاية ثانية فقد نشـهد تطورات جديدة بالمنطقة مسـتقبلا. وفي غضون ذلك، التقى رئيس القوات المسـلحة السـعودية فياض الرويلي في طهران بنظيره الإيراني محمد حسين باقري لمناقشة التعاون العسكري، من أجل الأخذ بالحسبان مخاطر المرحلة القادمة ومستقبل الشرق الأوسط بأكمله. كما أنه لن يختفي التنافس الإقليمي بين تركيا وإيران والدول العربية فجأة في ظل تسـارع تطورات الأحداث في عموم منطقة الشـرق الأوسـط؛ لكن على وفق التصريحات والتحركـات التي أدلى بها القـادة الإقليميون في الأشهر القليلة الماضية من هذه الأحداث، تشير إلى أن مسـتويات الاسـتياء تتزايد تجاه صعود (إسرائيل) كقوة إقليمية بديلة ومهيمنة. فضلا عن إصرار نتنياهو غير الواقعي وغير القابل للتحقيق على إلحاق الهزيمة الكاملة بحركة حماس وحزب الله بعد مضي عام على معركة طوفان الأقصى، ممـا أدى موقف نتنياهـو المُتشـدد إلى عزل (إسـرائيل) نفسها إقليميا ودوليا. وقد أسهم موقفه المُتشدد هذا في تخفيف حدة التوترات بين القوى الإقليمية الأخـرى (إيران وتركيا والدول العربية)، مما قد ينتـج عودة لعلاقـات طبيعية بين دول العالميـن العربي والاسـلامي. أما دعم الولايات المتحدة الأمريكية الثابت والمُستمر ل(إسرائيل)، فقد اتضح حينما أُعطي نتنياهو الضوء الأخضر لملاحقة أهدافه العسـكرية مـن دون عواقب أو محاسـبة لاحقاً. كما إن التاريخ لا يكرر نفسـه؛ لكنه يترك دروساً مهمة، ففي العام ١٩٥٦ رفض الرئيس دوايت أيزنهاور الاحتلال (الإسـرائيلي) لسـيناء وأجبرها على الانسـحاب، ومن ثم بعد مضي عقدين من الزمن، أعاد الرئيس ريتشـارد نيكسـون ووزير الخارجية هنري كيسنجر التوازن في القوى بين مصر و(إسرائيل) بعد نهاية حرب العام ١٩٧٣، وتمكنـا من تمهيد الطريق للبلدين لتوقيع معاهدة سـلام شـاملة. من هنا، أوصت الدراسة التحليلية إدارة ترامب الثانية بأنه يجب أن تتعلم من هذه التجارب التاريخية المهمة، لاسيما وأن هناك دول محيطة ب (إسـرائيل)، لن تقبل بصعودها كقوة إقليمية بديلة ومهيمنة على منطقة الشرق الأوسـط، كونه يغذي عدم الاستقرار في عموم المنطقة والعالـم، وصولا إلى تزايد التهديد للمصالح القومية الأمريكية مسـتقبلا. فمنذ فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأخيرة في الخامس من تشرين الثاني عام ٢٠٢٤ ولولاية ثانية جديدة،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

قد جرى ترشـــيح عددا من السياسيين المتشددين مثل الســـيناتور ماركـــو روبيو وزيـــرا للخارجية والنائبة إليز ســـتيفانيك ســـفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة. إذ يؤشـــر هذان المرشـــحين إلى أن الإدارة الجديدة من غير المرجّح أن تسعى إلى اســـتعادة التوازن الإقليمي للقوى، بمعنى أن المرحلة القادمة ســـتكون أمام تحديات ومخاطر عدة، ســـتثبت الأوضاع والوقائع التاريخية على الأرض صحة حدوثها في المرحلة القادمة [٨].

لاســـيما وأن إيران قد اجرت حوارات شـــاملة مع روسيا افضت في السابع عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢٥ إلى توقيع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني مســـعود بزشـــكيان اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة، فضلا عن الاتفاق على مواجهة أبرز القضايـــا الإقليمية تحدياً في عموم المنطقة. وصولاً إلى دراسة آفاق تعاون مستقبلية تتعلق بإمدادات الغاز الروســـي لإيـــران، يقابله دراسة موسكو لإمكانية بناء وحدات جديدة للطاقة النوويـــة في إيران[٩]. مع الأخذ بالحســـبان تغير معادلة المشـــهد الجيو– سياسي منذ ولاية ترامب الأولى، لتُضـــاف تحديات وفرص متباينة جديدة تتعلق بالتعاطي مـــع ملف إيران النووي في ظل تنامي دور الصين ودعمها للاقتصاد الايراني عبر علاقـــات بينية متزايدة بدأت تتضاعف على وفق معدل الطلب الصيني للنفط الايراني وشـــراكاتها الاستراتيجية أيضا[١٠]. من هنا ستبدأ إدارة ترامب الجديدة في فرض عقوبات أكثر شدة على إيران، بهدف الحصول على تسويات وصفقات من نوع آخر يجـــري ابرامها بدبلوماســـية تفاوضية تروم اجبار هذه الفواعل على تقديم تنازلات من جانب، واحتواء الخصوم والمنافســـين الجُدُد لها في شرق وغرب آســـيا على أمل احتـــواء التحدي الصيني بالمحصلة النهائية وتمـــدد نفوذها العابر للحدود هناك من جانب آخر.

ثانياً: دبلوماسية إدارة ترامب الجديدة ومشروع السلام الجديد بالمنطقة:

أن محاولات فرض مشـــروع الســـلام الجديد في منطقة الشـــرق الأوســـط، باتت ملحوظة حينما بدأت تطورات دراماتيكية غير متوقعة تتمثل فيما جرى بعد الثامـــن من كانون الأول عام ٢٠٢٤، لاســـيما عقب انهيار نظام حكم بشار الأسد أمام تمدد الجماعات العســـكرية التي دشـــنت الثورة منـــذ العام ٢٠١١، وصولا إلى دخول قوات هيأة تحرير الشـــام للعاصمة دمشـــق، وبالتزامن مع دخول القوات الســـورية الجنوبية للعاصمة أيضا. لتبدا مرحلة انتقالية في الحكم بقيادة جديدة؛ ولكن القوى الإقليمية والدولية ستتحرك لتحقيق مصالحها الخاصة والتنافس بشـــأن مناطق نفوذ جديدة في الداخل السوري، وصولا إلى التحرك بشكل عميق باتجاه مســـتقبل سوريا السياســـي والجيوسياسي في منطقة الشـــرق الأوســـط عمومـــا. إذ يمكن الاستشهاد بما أكد عليه سون ده قانغ مدير مركز دراسات الشرق الأوســـط بجامعة فودان الصينية (بأن إسرائيل تســـعى إلى استغلال الاضطرابات في ســـوريا، لتحقيق أهداف طويلة المدى، تتمثل

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في إضعاف ما يسمى بمحور المقاومة، ومن ثم تعزيز وجودها العسكري في مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها). مع الأخذ بالحسبان مساعي تركيا في تأمين مصالحها في الوضع السوري حينما وجدنا مدى الاستفادة المقدمة إلى قوات الفصائل المدعومة من تركيا من مجمل هذه التغيرات الحاصلة بالداخل السوري، وصولا إلى خارج حدودها الجغرافية المُمتدة. فمن أولويات تركيا خلال المستقبل القريب هو إضعاف القوات الكردية في شمالي سوريا لضمان استقرارها الداخلي، ومن ثم العمل على تشكيل سيناريو سياسي مستقبلي جديد يعمل على تعزيز نفوذها الإقليمي بعموم المنطقة[١١]. ناهيك عن الحذر مما يجري في العمق السوري من جهة (إسرائيل)، حينما توغلت قوات شلداخ نحو والسيطرة على بلدة جبل الشيخ، أوفانية، والقنيطرة ....، وصولا إلى تمكين منطقة عازلة مساحتها (٢٣٥) كم٢، لتعادل (٦٠٪) من مساحة قطاع غزة، ليكون الهدف المستقبلي هو تأمين هضبة الجولان المحتلّة من جانب، ومعالجة نقاط الضعف والعُقد الأمنية التي تعاني منها من جانب آخر (تُدار المنطقة منزوعة السلاح بموجب اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل عام ١٩٧٤). فمنذ آب عام ٢٠٢٤ تقوم (إسرائيل) ببناء خط دفاعي يمتد في قرى وبلدات عدة من محافظة القنيطرة، والتي تصل بعمق يتراوح بين (٥ و٦) كيلومترا داخل المنطقة منزوعة السلاح، ثم لتمتد بمسافة تصل إلى (١١,٥) كيلومترا ، والخارطة رقم(١)

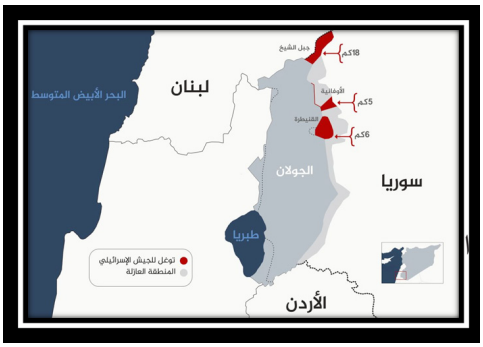

أما مستقبل سوريا فسيكون على المحك خلال المرحلة القادمة [٣١]، فمن السيناريوهات المستقبلية المُتوقع حدوثها، محاولات صناعة مجالات الفوضى بالمنطقة تتعلق بالمشهد الجيوسياسي الذي بات في حالة تغير مُستمر، وتوظيف رؤية (مايكل ليدين – Michael Ledeen) في تسويق "القوة اللامتناهية" في سياق ما عُرِفَ بالفوضى الخلّاقة أو الإدارة بالأزمات، من أجل التفرد والهيمنة الأمريكية على العالم[٤١]، لا سيَّما وأن هناك قوى كبرى فاعلة تحاول أن تكون مؤثرة حيال ما يفعله الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط، ومنها قطر والمملكة العربية السعودية ومصر وإيران وتركيا. مع الأخذ بالحسبان مساعي وأهداف الكيان الصهيوني في المُضي نحو استقطاب بعض الفواعل لصالح تطبيع العلاقات الدبلوماسية بموجب "الاتفاقيات الإبراهيمية" التي تهدف إلى التأسيس لتحالفات إقليمية جديدة تكون فاعلة في البُعدين السياسي والاقتصادي كما طُرِحَت منذ العام ٢٠٢٠. إذ تطمح المملكة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العربية السعودية إلى أداء دور مهم في تشكيل مستقبل المنطقة، على الرغم من أنها لم تقم بعد بتطبيع العلاقات بشكل كامل، كما ستعمل إيران على محاولة إيجاد أوراق قوّة أو قنوات جديدة للتفاوض على مستقبل أمن المنطقة واستقرارها، كي تشكل قوة ردع جديدة في المستقبل القريب، يكون لها الحضور في ملف المفاوضات القادم.

ومما تقدّم يمكننا القول، بأن (إسرائيل) تتجه نحو تصعيد الحرب في داخل عمق الأراضي السورية، فخلال الأسابيع الستة الماضية (شباط وآذار عام ٢٠٢٥)، شنّ الجيش (الإسرائيلي) ما لا يقل عن (٧٠) عملية توغل بري في جنوبي غرب سوريا، بالتوازي مع تنفيذ أكثر من (٣١) غارة جوية في جميع أنحاء سوريا، مما فاقم الوضع؛ بسبب حدة تأثير العمليات العسكرية البرية والجوية على استقرار عموم سوريا في ظلّ سعي المرحلة الانتقالية الهشة التي تمر بها البلاد إلى إعادة توحيد البلاد تحت سلطة واحدة بعد مضي ما يقارب (١٤) عاماً من الصراع الداخلي. وفي الخامس والعشرين من آذار عام ٢٠٢٥ حدثت مواجهات عسكرية عقب توغل بري قامت به الفرقة (٧١) التي واجهت دخول مسلحين محليين حاولوا ردع جيش الدفاع (الإسرائيلي) عند دخول قرية كويا، في ظل تهديد (إسرائيل) بتدخل عسكري للدفاع عن مسلحين دروز في ضاحية جرمانا جنوبي دمشق، لاسيما وأن هذا التهديد قد جاء بعد أن أطلقت قوات محلية درزية تضم مقاتلين سابقين في نظام بشار الأسد السابق، والتي تعرّف بقوات (الشبيحة) حينما دخلت في مواجهة عسكرية مع القوات السورية التي تمثل الحكومة الانتقالية الجديدة [٥١]. مما ينذر بأن الاوضاع مستقبلا سوف لن تكون مستقرة ما لم تتم عملية تقوية القوات السورية الجديدة ورفع العقوبات الدولية المفروضة على سوريا منذ مدة، يقابلها استكمال مخرجات الحوار الوطني الذي عقدته الحكومة السورية في ٢٤ – ٢٥ شباط ٢٠٢٥ بهدف جمع الأطراف السورية على رؤية واحدة بشأن مستقبل الحكم والاستقرار في سوريا، وصولا إلى تشكيل الحكومة السورية الانتقالية الجديدة في التاسع والعشرين من آذار عام ٢٠٢٥ برئاسة أحمد الشرع و(٢٢) وزيراً بعد إلغاء منصب رئيس مجلس الوزراء[٦١]، لتحل محل حكومة محمد البشير المؤقتة، ليتجه العمل في مرحلة لاحقة نحو المضي في عملية بناء السلام مستدام للأجيال القادمة مع الاستفادة من خبرات المنظمات الدولية والاقليمية في هذا المجال.

(١): العراق وتحدي سيناريوهات المستقبل القريب:

من السيناريوهات المستقبلية المتوقع حدوثها، محاولات صناعة مجالات الفوضى بالمنطقة تتعلق بالمشهد الجيوسياسي الذي بات في حالة تغير مستمر، وتوظيف رؤية مايكل ليدين في تسويق القوة اللامتناهية من أجل التفرد والهيمنة الأمريكية على العالم، لا سيما وأن هناك قوى كبرى فاعلة تحاول أن تكون مؤثرة حيال ما يفعله

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الكيـان الصهيوني في الشـرق الأوسـط، ومنها قطر والمملكة العربية السـعودية ومصر وإيران وتركيـا. مع الأخذ بالحسـبان مسـاعي وأهداف الكيـان الصهيونـي فـي المضي نحو اسـتقطاب بعض الفواعل لصالح تطبيع العلاقات الدبلوماسية بموجب الاتفاقيات الإبراهيمية إلى تروم التأسيس لتحالفات إقليمية جديدة، كما ستعمل إيران بالمُقابل على إعادة النظر في سـياتها الخارجية ومراجعة أدواتها الجديدة، لتكون وسـائل دبلوماسية جديدة أيضـاً، تتيح لها فرص يتيـح لها فرص التفاوض علـى مسـتقبل منطقة الشـرق الأوسـط في ظل مواجهة ملـف العقوبات والضغـوط الاقتصادية الكبيـرة المفروضة عليها؛ بسـبب الملف النووي ودعـم حلفائها في العراق ولبنان واليمن، وصولا إلـى إمكانية تطوير إيران للقـدرات النووية، كي تشـكل قوة ردع جديدة في المسـتقبل القريب، أو تحويلهـا لورقة تفاوضية ترجي برعاية وسـطاء جُـدُد مثـل العراق (تأكيـدات الرئيس بزشـكيان بزشكيان في مقابلة مع شبكة إن. بي. سي. [٧١] في الخامس عشر من كانون الثاني ٢٠٢٥، مؤكدا أنّ طهران لا تسعى للحصول على السلاح النووي).

كمـا سـيواجه العراق مرحلـة جديـدة تتمثل في محـاولات القـوى العظمى إخـراج بعض الدول عـن منظومة المـدار الإقليمي بالمنطقـة، طالما أنها كانت في السـابق جزءًا من المنظومة الدولية التـي أديـرت علـى حسـاب المصالح الشـعبية والاقليميـة، لتكون كفة ميـزان المصالح راجحة لصالح منظومة تعـاون جديدة أو منظومة تنافس محتدمـة وما بينهمـا حروب هجينة تُدار بشـكل تكنولوجـي مـن طريـق توظيـف القـوة الذكية. مـع الأخذ بالحسـبان، نقاط الضعـف الكامنة في مناطق النفوذ المحورية التي عانت منها الولايات المتحـدة الأمريكية وحتى الغـرب عموما، حينما لم تسـتطع أن تغير قواعد اللعبة السياسـية وحتى العسـكرية إلا من خلال اسـتهداف قيادات بارزة ومؤثرة في سـاحة العمليات العسـكرية، وصولا إلى جعل منطقة الشـرق الأوسط في صدمة أكثر حدة وشـدة؛ بسبب الكوارث الانسانية التي لحقت بالشـعب الفلسـطيني بعـد نجاح معركـة طوفان الأقصى في قطاع غزة بالسابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣. لتبدأ مرحلة جديدة هدفها اسـتنزاف مقومـات القوة والقدرة المحوريتين لدول المنطقة المحيطـة ب(إسـرائيل)، والمُضي فـي صياغة حلول جديدة لأبرز قضايـا المنطقة خلافية وهي القضيـة الفلسـطينية، علـى أن تجـري بصفقـة ترعاهـا إدارة ترامـب الثانية، ومن ثم اسـتكمال ما يعرف بالاتفاقـات الابراهيمية، وجذب الكثير مـن الـدول الاسـلامية نحوهـا، وصـولا إلى تمكين معادلة سياسـية وأمنية آمنة عابرة للحدود الجغرافيـة، ولغايـة القارة الأفريقيـة انطلاقا من السـودان، وصولا إلى العمق الجغرافي الأفريقي الممتد شرقا ثم غربا.

(٢): لبنـان فـي المـدرك السياسـي الخارجـي الأمريكي:

تحـاول الادارة الأمريكية الجديدة رسـم خارطة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

جديدة في منطقة الشـــرق الاوســـط، انطلاقا من دول عـــدة كما أســـلفنا ومنها لبنـــان. فبعد زيارة آموس هوكشتاين المبعوث الأمريكي الخاص إلى لبنان في الســـابع من كانون الثاني عام ٢٠٢٥، جرى عقد سلســـلة من اللقاءات مع لجنة مراقبة اتفاق وقف إطلاق النار في الجنوب، فضلا عن المســـؤولين اللبنانيين، كمـــا التقى رئيس مجلس النواب نبيه بـــري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع استمرار تأكيد هوكشتاين بأن انسحاب جميع القوات (الإســـرائيلية) خارج الأراضـــي اللبنانية بشـــكل تام ســـيجري بالتزامن مع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وصولا الى الخط الأزرق[٨١]. لتجري عملية رسم خارطة جديدة للشرق الأوسط انطلاقا من لبنان وبالتوافق المتبادل بين الرابحون والخاســـرون مع وجود حزب الله وحركة أمل. أما الداخل اللبناني فيحتاج الى تنظيم وضعه وحصر ســـلاح بعض القوات المُوازيـــة ليكون بيد الدولة حصرا، وســـينتقل تواجد حزب الله إلى شـــمالي الليطاني في ظل اتخاذ اجراءات برلمانية وتنفيذية فعلية، وصولا الى ترتيب أولويات سياســـة الأمر الواقـــع بالمنطقة. مع الأخذ بالحســـبان بأن ثلثي القوى السياسية اللبنانية للمرحلة السابقة لم تحسم ترشيح سليمان فرنجيه لتولي رئاسة البلاد (تمسّك حزب الله بمحاولة فرض مرشحه سليمان فرنجية الذي كان مقرّبٌ من الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد)، على الرغم من أن لبنان قد بدأ منذ العام ٢٠٢٢ في محنة الاســـتقطاب سياسي الحاد في مجلس لا تمتلك أية قوى سياسية أكثرية مقاعده، وباتـــت تركيبتـــه مُعقّدة لدرجة تجعـــل منه بيئة مناسبة للمواجهة والتعطيل بالعمل السياسي داخل البرلمان. وبعدما أعلن وزيـــر الداخلية والبلديات بســـام المولوي النتائج النهائية للانتخابات، والتي اظهرت تحولات جوهرية على شكل وبُنية البرلمان الجديـــد، إذ حصد حزب الله وحلفاؤه (٦٠) مقعداً مقابل (٤٢) مقعداً لقوى ١٤ آذار. وفي مرحلة ما بعد أحداث السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ جـــرى العمل على تحجيـــم دور نبيل بري بهدف مرور تلك المرحلة المُتأرجحة وغير المُستقرة في ظل ادارة الوضع بفاعل سياسي يأتي من الداخل اللبناني حصراً [٩١]. أما الفاعل السياسي الخارجي فيكمن في ميزان القـــوى الاقليمي المتأرجح بين تغير أو تبدّل المجال الجيو– سياســـي المُمتد في ســـوريا بعد أحداث منذ احـــداث طوفان الأقصى في الســـابع من تشـــرين الأول ٢٠٢٣، ومن ثم أعقبهـــا احداث لبنان، لتكـــون المحصلة النهائية متأرجحة هي الأخرى عقـــب صعود قوى تركية ودور (إسرائيلي) بدعم أمريكي ليكون لهم دور في مستقبل الشرق الأوسط، على أمل أن يكون لتركيا دور أقـــوى يحل محل الدور الإيراني، ففي مرحلة سابقة تم فرض حلول من دون تسويات مشروطة بإيقاف اطـــلاق النار؛ ولكن هذا الســـيناريو لم يحدث أيضـــاً. وفي مرحلة لاحقـــة باتت القوى السيادية داخل لبنان محكومة باختيار رئيس للبلاد بمعادلـــة (٨٧) صوتاً، يقابلها محور المُمانعة ب (٦٧) صوتاً من دون أن يتمكن من اختيار رئيس للبـــلاد أيضا. وفي كلتا الحالتين بدت هناك نفوراً

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

سياســياً من الوصاية الايرانيــة داخل لبنان في ظل تطورات المرحلة الراهنة، وبحكم تأثير عقيدة وايديولوجيــا ولاية الفقيــه ودور حزب الله فيها، وصولا إلى حدوث تحوّل من نوع آخر تكمن فيه اشكالية تأخير حســم الوضع السياسي الداخلي، ليأتي الضغط الأمريكي – الفرنسي بنتائج حسمت ترشــيح واختيار قائد الجيــش اللبناني جوزيف عون ب (٩٩) صوتا مــن أصل (١٢٨) صوتاً داخل البرلمــان اللبناني في التاســع من كانون الثاني عام ٢٠٢٥[٠٢]. علــى أن تكون المرحلة المُســتقبلية القادمة مشروطة بقبول الدعم الغربي مقابل تقويض النفوذ الايراني في الداخل اللبناني، وصولاً إلى تنفيذ دبلوماســية إدارة ترامب الجديدة ودعم المؤسسات اللبنانية الرسمية، ومنها الجيش اللبناني ماليا إلى جانب دعم فرنســا، والسعودية لهذه الجهود للتوصل إلــى صيرورة آفاق تعاون من نوع جديد أيضا. لاســيما وأن الدولة اللبنانية بحاجة إلى إعادة اصلاح واعمار شــاملة، وهذا لن يجري بســهولة إلا بتقديم ضمانات لبنانية من الداخل للحصول على الدعــم الخارجي. ناهيك عن، محاولات المُبعوث الأمريكي الخاص آموس هوكشتاين إلى لبنان للمُضي باتجاه تنفيذ الخطة التي وضعتها الولايات المتحدة، كونها افضل حل دبلوماسي مُتاح أمام الدولة اللبنانية خلال المرحلة القادمة. لاسيما بعد اجتماع العقبة الذي عقد في منتصف كانون الأول ٢٠٢٤، واجتماع الرياض في الثالث عشــر من كانون الثاني عام ٢٠٢٥ بهدف تنســيق الجهود الدوليــة والاقليمية باتجاه دعم سوريا، في ظل حضور وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجــي، ووزراء خارجية تركيا ومصر والأردن والعــراق ولبنــان، فضــلاً عن حضور وزراء خارجية أوروبييــن والمبعوثِ الأممي إلى سوريا غير بيدرسون[١٢]. إذ أكد المبعوث الأممي إلى ســوريا بعد لقائه أحمد الشــرع رئيس الإدارة الجديدة في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ٢٠٢٥، على تنفيذ المسؤوليات الآتية [٢٢]:

جمع الفصائل المسلحة تحت جيش وطني واحد.

معالجة الوضع في شمال شرقي سوريا.

توفير الحماية للسوريين.

تنفيذ عملية الانتقال السياسي بسوريا.

متابعة قضية العدالة الانتقالية.

متابعــة مســألة العقوبــات والتعافــي الاقتصادي وإعادة البناء.

البحث في تداعيات الوجود (الإسرائيلي) بالعمق السوري.

(٣): فاعليــة دبلوماســية إدارة ترامــب الجديــدة وانهاء الصراع في قطاع غزة:

بدأت ملامــح التوصل إلى اتفاق هدنة قطاع غزة وايقاف اطلاق النار واضحة قبيل اســتلام ترامب مقاليد المســؤولية في العشــرين من كانون الثاني عــام ٢٠٢٥، ليؤكد الأخير فاعليــة أدوات فريقه الدبلوماســي في انجاز المهمة بمدة قصيرة وغير

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مُتوقعة. فضلاً، عن وضوح بعض تفاصيل الاتفاق المُعلّن في منتصف كانون الثاني للعام نفسه (والنافذ في التاسع عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢٥)، لتكون المرحلة الأولى متمثِّلة بإطلاق سراح (٢٥٠) أسيراً فلسطينياً من ذوي الأحكام المؤبدة، و(٤٠٠) أسيراً فلسطينياً من ذوي الأحكام المشدّدة، و(١٠٠٠) أسيراً فلسطينياً من قطاع غزة جرى اعتقالهم بعد أحداث السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ [٣٢]، وصولاً إلى اطلاق سراح جميع الأسرى الذين أعيد اعتقالهم من ضمن صفقة شاليط والنساء والأطفال جميعا آنذاك. وعلى هذا الأساس يمكن ايجاز بنود الاتفاق بالآتي[٤٢]:

انسحاب القوات (الإسرائيلية): إذ ستقوم قوات الجيش (الإسرائيلي) بالانسحاب بشكل كامل من جميع مناطق قطاع غزة، بما في ذلك محوري نتساريم وفيلادلفيا وعلى مراحل عدة.

فتح المعابر: إذ سيتم فتح معبر رفح بشكل كامل لضمان حركة البضائع والمساعدات الإنسانية، على أن تكون بمعدل إدخال (٦٠٠) شاحنة مساعدات يوميا يجري وفق بروتوكول إنساني ترعاه دولة قطر.

إغاثة وإيواء المتضررين: إذ سيجري إدخال (٢٠٠) ألف خيمة و(٦٠) ألف كرفان لتوفير الإيواء العاجل، كما سيتم إعادة تأهيل المستشفيات في القطاع، وإدخال فرق طبية وجراحية ومشافي ميدانية.

الإفراج عن الأسرى: إذ سيجري تبادل أسرى يشمل الإفراج عن (١٠٠٠) ألف أسيراً فلسطينياً، بينهم نساء وأطفال دون سن التاسع عشر من العمر. كما سيتم تسليم (٣٣) أسيراً (إسرائيلياً) بين أحياء وجثامين، على أن يتم استكمال التفاوض في مراحل لاحقة لتسليم بقية الأسرى.

عودة النازحين وحرية الحركة: إذ سيجري عودة النازحين إلى مناطق سكناهم في شمال وجنوب القطاع من دون أي تفتيش، مع ضمان حرية التنقل بين المناطق. كما سيجري الانسحاب التدريجي من المناطق المُحتلة في قطاع غزة.

وقف الطلعات الجوية: إذ ستتوقف الطلعات الجوية ويغيب الطيران (الإسرائيلي) عن أجواء القطاع بين (٨ إلى ١٠) ساعات يومياً.

المرحلة التنفيذية: إذ تجري تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق على مدى (٦) أسبوعاً، ومن ثم تليها المرحلتان الثانية والثالثة لاستكمال البنود المُتفّق عليها.

إعادة تأهيل المناطق المُتضررة: البدء في تأهيل المستشفيات والبُنى التحتية الأساسية لضمان تقديم الخدمات للسكان.

مع الأخذ بالحسبان، التوسع الصهيوني بعد غزة نحو ضم الضفة الغربية على وفق الخطط السابقة بما اطلق عليه أراضي (يهودا والسامرة)، بهدف التضييق على حياة الفلسطينيين ومصادرة الأراضي والتوسع في الاستيطان، فضلا عن

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وضـع الحواجز والعقبـات أمـام حركتهم داخل القطاع، ومن ثم توزيع الأسلحة على المستوطنين واطـلاق عمليـة عسـكرية في مخيـم جنين وفي عموم الضفة الغربيـة، وصولاً إلى القضاء على أي محاولات لقيام دولة فلسـطينية مسـتقبلاً(٥٢). والخارطـة رقم(٢) الآتية توضـح ما يجري في جنين بالضفة الغربية(٦٢):

وأخيـرا وليـس آخـرا، أن اتفـاق هدنـة غزة قد جرى بوسـاطة وسطاء دبلوماسـيين ومسؤولين تنفيذيين مـن دول الوسـاطة أنفسـهم، مثل قطر ومصر والولايات المتحدة الأمريكية وما سـواها من الدول، بهدف اثبات مدى جدية واهتمام إدارة ترامب الجديدة، واستكمال التزاماتها حيال منطقة الشـرق الأوسـط، من أجـل فـرض الحلول من طريق توظيف قوة النموذج دبلوماسـياً، وفرضه على جميع الفاعلين بالمنطقة، مع الأخذ بالحسبان تأميـن أمـن (اسـرائيل) علـى حسـاب القضية الفلسـطينية وحقـوق شـعبها التاريخيـة حاضراً ومستقبلاً. كما جرى في منتصف آذار عام ٢٠٢٥ حينمـا تجـددت العمليـات العسـكرية ضد قطاع غزة عقب ايقاف دخول المسـاعدات الانسـانية، وبدليل أن (اسـرائيل) لم تلتزم أيضـاً بتنفيذ بنود اتفـاق الاطلاق النـار بالكامل، علـى الرغم من تبادل الأسـرى واطلاح سراح العديد منهم؛ ولكن بقيت بنـود الاتفاق الأخرى غير مطبقة؛ بسـبب ايقـاف المرحلـة الثانيـة مـن المفاوضـات التي طالبـت حركة حمـاس بتنفيذها على وفق ما أتفق عليه سـابقاً، ليأتي الـرد (الاسـرائيلي) بوجوب الانصياع لأوامرها واطلاق بقية المحتجزين من دون مرحلـة ثانية للمفاوضـات، لتكون المرحلة الأولـى هـي المرحلة التكميليـة النهائية من دون الحاجة لجلسة مفاوضات جديدة في ظل استمرار الدعـم الامريكي لها. مع الأخذ بالحسـبان اعلان (اسـرائيل) الانذار النهائي في الحادي والثلاثين من آذار عـام ٢٠٢٥، من أجل اخلاء مدينة رفح مـن الفلسـطينيين بالكامل وترحيلهـم إلى منطقة المواصـي، بهدف توسـع الجيش (الإسـرائيلي) فـي نطـاق عملياته العسـكرية البرية ضد حركة حمـاس، وصـولا إلـى السـيطرة علـى جنوبي قطـاع غزة وبنسـبة تقدر بـ(٢٥٪) من مسـاحة القطـاع بأكمله (اسـتيلاء إسـرائيل علـى منطقة عازلة اسـتراتيجية مُمتدة علـى طول الحدود مع مصر)، فضلا عن السـيطرة علـى جميع المنافذ البحريـة والجوية في قطاع غـزة، بالتوازي مع السـيطرة على أغلب الحدود البريـة للقطاع. فقد نشـرت صحيفة الغارديـان البريطانية في الثاني مـن نيسـان ٢٠٢٥ اعلان (إسـرائيل) عن خطة للاستيلاء على مناطق واسعة في غزة في الوقت الذي يتم فيه الالتفاف على العدالة الجنائية الدولية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

حينما قـرر بنيامين نتنياهو الذهـاب إلى المجر، على الرغـم من أن هذه الدولة المضيفة هي دولة موقعة على ميثاق المحكمة الجنائية الدولية، التي أصـدرت مذكرة اعتقال بحقه في مرحلة سـابقة؛ بسـبب ارتكابه جرائـم حرب، كمـا أعلن وزير الدفاع (الإسـرائيلي) يسـرائيل كات التوجه نحو الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي التي سيتم دمجها ضمن المناطق الأمنية (الإسرائيلية) [٧٢]. لـذا فأن الهدف من تلك السـيطرة على وفق رأي الباحث هو توسـعة نطاق الاحتلال ليشـمل مناطـق جديدة من مسـاحة غزة بالكامل، كما أن هذا التوسـع سيكون شيئا فشـيء مع بناء ممرات خاصة، وصولا الى فرض مناطق عازلة في ظل تجزئـة القطاع بالكامل وتنصيفـه. بمعنى فرض واقع جديد بمنطقة الشرق الاوسط يكون مخطط له بالتزامن مع ما يجري في لبنان وسوريا أيضاً كما أسـلفنا، وهو يعكس رفض الاحتلال لخطة مصر حول اعمار غزة التـي طرحت في القمة العربية الاسـتثنائية في بداية شـهر آذار عام ٢٠٢٥. أما القوى الكبـرى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية فأنها ستفرض معادلات القوة القسرية كأداة أولية فـي غضون جمع اوراق ضغط عدة، تمهيداً نحو الدخول في مرحلة تفاوض أخرى خلال المستقبل القريـب، بدليل ما طرحته (إسـرائيل) في الثاني من نيسـان عام ٢٠٢٥ المُضي بمفاوضات اتفاق هدنة جديدة، يُمهّد السـبيل لتبادل بقية الأسـرى؛ لان تكتيـك جيـش الاحتـلال الجديد هو توسـيع مناطق السـيطرة وفرض اقصى وأشد الضغوط علـى الأرض، كما جرى في السـابع عشـر من أيلـول للعـام ٢٠٢٥ بهـدف اجتيـاح قطاع غزة وتوسـعة نطاق السيطرة العسـكرية بالقوة، ومن ثم قبول تسـوية من نـوع جديد يجري تقديمها في مرحلة لاحقة، كجزء من ترتيبات إعادة التموضع العسكري في الشرق الاوسط من جانب الولايات المتحـدة الأمريكيـة وحلفائها حينمـا عمدت إلى ارسـال قاذفـات نووية فـي قاعدة ديغو غارسـيا بالمحيـط الهندي، من أجل تقوية الردع الأمريكي في المنطقة من جانب، وإعادة الانتشار العسكري في عموم منطقة الشـرق الأوسط من جانب آخر. والشيء نفسـه يتكرر، كما جرى حينما استهدفت الولايـات المتحدة الأمريكية جماعة الحوثيين في اليمن بهدف تقويض قدراتهم العسكرية، والمُضي نحو تسـويات تاريخية من نـوع جديد في منطقة الشرق الأوسط (تنفيذ أمر ترامب باستخدام القوة المميتة في الخامس عشـر من آذار عام ٢٠٢٥). والخارطـة رقم (٣) الآتية توضـح أبرز المعابر الرئيسة في قطاع غزة:

أمـا مناقشـة مخرجات قمـة نيويـورك المنعقدة خلال يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مـن تموز للعام ٢٠٢٥، فأنهـا تُعّد بمنزلة البوابة الأمميـة الحقيقيـة لنزع اعتراف رسـمي بالدولة الفلسـطينية على مدى المسـتقبل القريب، فضلاً عن كونها محاولة جدّية لاسـتنهاض مسـار حل الدولتيـن دبلوماسـياً؛ ولكنهـا سـتواجه تحديات عميقـة باتت تتأرجح مـا بين الغيـاب الأمريكي والرفض (الإسـرائيلي) في ظل انقسـام السـلطة الفلسـطينية التـي لم تسـتطع لحـد الآن الخروج بتسـوية داخلية تنهـي أزماتها الواقعـة منذ أكثر مـن عقد ونصف. لاسـيما وأن الاعتراف الدولي التدريجـي بدولـة فلسـطين قـد يفتح البـاب أمام تسـويات تاريخية جديدة، ربما قـد تجري خارج أطـر وسـياقات الدولـة التقليديـة نفسـها. ليبقى السيناريو المسـتقبلي المُرجّح هو التجميد وإدارة الصـراع فـي الوقت نفسـه، على أمل اسـتمرار الوضـع كما هو عليـه الآن، تمهيداً للوصول إلى تعزيـز الهيمنة (الإسـرائيلية) بدعـم أمريكي في عموم منطقة الشرق الأوسط من دون المُضي في مشـروع حل الدولتين إلا فـي حالة تغير الموقف (الاسرائيلي) تحت الضغط الأمريكي من جانب، وصـولاً إلـى صيـرورة موقـف دولـي ضاغط بـإرادة أممية داعمة لتسـوية القضية الفلسـطينية بالتوازي مع تطبيق مشـروع حـل الدولتين على المدى المستقبلي في مرحلة ما بعد التطبيع وابرام ما يعـرف الاتفاقيات الابراهيميـة (صفقة القرن الأمريكي) من جانب آخر. مع الأخذ بالحسـبان، حالة الرفض من دول عدة في العالمين الاسلامي والعربي، لمشـروع صفقة القرن الذي يجري في المرحلة الراهنة برعاية إدارة ترامب الثانية طالما أنه لا يلبي حقوق الشعب الفلسطيني، بالتوازي مع محـاولات بعض الأطراف الدوليـة إعاقة الكثير من الحلول الدبلوماسـية داخل قبـة الأمم المتحدة ومنهـا الولايات المتحدة الأمريكية نفسـها؛ ولكن مجريـات تطور الأحـداث قد أوجدت نـداً نوعياً يتمثل في استثمار مخرجات ما اتفق عليه في قمة نيويورك ٢٨ – ٢٩/٧/ ٢٠٢٥، وصولاً إلى قيام (١٥) دولة بإعلان هذا الاعتراف بشكل رسمي، ومنها كندا وأستراليا وهما عضوان في مجموعة العشـرين وتنخرطان في هذا التشكيل كجزء من تكتـل اقتصادي عالمـي انبثق في العـام ١٩٩٩ مـن مجموعة الـدول السـبع الذي تأسـس أيضاً منـذ العـام ١٩٧٥، وهو يضم الولايـات المتحدة الأميركيـة والمملكـة المتحـدة وفرنسـا وألمانيا الغربية وإيطاليا وكنـدا واليابان، على أن يجري توحيـد جميع الجهود الدولية التي انطلقت برعاية فرنسية (دور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون) بالتناغم والتوافق مع الجهود الاقليمية التي تنشـط برعاية المملكة العربية السعودية (دور ولي العهد السـعودي محمـد بن سـلمان)، للخـروج بحلول وقـرارات دولية مهمة تنهـي الصراع في منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم المُضي نحو تسوية أكثر القضايـا المصيرية محل خلاف ألا وهي القضية الفلسطينية، لتكون الانطلاقة والبداية الأولى نحو اسـتقرار عموم منطقة الشرق الأوسط على مدى المستقبل القريب.

الخاتمة والاستنتاجات:

إن مستقبل منطقة الشـرق الأوسط في ظل إدارة ترامب الجديدة سيكون على المحك؛ بسبب محنة تداعيـات الاحتـلال الصهيوني لقطـاع غزة في فلسـطين وهضبة الجولان السـورية، فضلا عن التمدد في العمق اللبناني جنوباً، والشـيء نفسـه حصل في العمق السـوري بعد انهيار حكم بشار الأسـد في الثامن من كانـون الأول عام ٢٠٢٤. لنسـتنتج حدوث تحول غير مسـبوق في خارطة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الجغرافيــة السياســية للشــرق الأوســط بأكملها، وهــي تتجه نحو تفاقم عدد بــؤر التصدّع الجديدة الحاصلة في مراكز القوة الكامنة فيها، ناهيك عن تفاقم الحروب والصراعات والأزمات الإنســانية فيها، وربما قد تستمر لعقود طوال بلا شك. ليأتي الدور التركي الذي يروم إضعاف القوات الكردية في شــمالي ســوريا لضمــان اســتقراره الداخلي أمنياً، ومن ثم العمل على تشكيل سيناريو سياسي مستقبلي جديد بالتعاون مع بعض الفواعل العربية لترجيــح احتماليــة تطبيــق مشــاريع الفيدرالية، أو الاقاليــم، أو اللامركزية الادارية وما ســواها من مشــاريع مُقترحة، لضمان حقوق المشــاركة وتمثيــل المكونــات والأقليــات الســورية؛ ولكن بإشــراف أمريكي جديد ومن نــوع آخر. وصولا إلى سيناريو دعم التدخلات الاقليمية والدولية في الشــأن الداخلي لدول منطقة الشرق الأوسط، مع الأخذ بالحسبان المسعى الأمريكي في دعم الكيان الصهيونــي، لضمان أمنهــا الجغرافي من طريق اســتكمال انجاز ما يعرف بالمناطــق العازلة في عموم الشــرق الأوســط خلال المرحلــة القادمة، لاســيما بعد اســتكمال إبرام هدنــة ايقاف اطلاق النــار من لبنان ولغاية غــزة في ظل تنامي الدور الأمريكي بصيرورة مستقبل الشرق الأوسط. وفي المحصلة النهائية، نســتنتج بأن تكون الدبلوماسية الأمريكية لإدارة ترامب الجديدة وأدواتها حاضرة فــي توظيــف القوتين الصلبــة والذكيــة، متى ما لزم الأمر وتنفيذ أهدافها السياســية الخارجية في منطقة الشرق الأوســط بشتى الوسائل على مدى المستقبل القريب.

Diplomacy of New Trump›s Administration and

The Future of the Middle East

Professor dr. Ahmed Adnan Kadhim

Baghdad University/ College Of political science

The future of the Middle East under diplomacy of new Trump's administration will be at stake due to the ordeal of the repercussions of the Zionist occupation of the Gaza Strip in Palestine and the Syrian Golan Heights, in addition to the expansion of invasion into the deep of south Lebanon. Syria also witnessed same circumstances after the collapse of Bashar al-Assad's rule on December ٨, ٢٠٢٤. So that, we can conclude that an unprecedented shift has been occurred in the geopolitical map of the entire Middle East, which is heading towards an increase in the number of new fault lines within its latent power centers, not to mention the exacerbation of wars, conflicts, and humanitarian crises, which may undoubtedly continue for several decades. This is where the Turkish role comes within, aiming to weaken the Kurdish forces in northern Syria to ensure its internal security and stability alike. Then, in cooperation with some Arab actors, it works to shape a new future political scenario to favor the implementation of

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

federalism, regions, administrative decentralization, and other proposed projects, to guarantee the rights of participation and representation of Syrian, for components and minorities; but under new and different American supervision, arriving at another scenario of supporting regional and international interventions in the internal affairs of Middle Eastern countries, taking into account the American endeavor to support the Zionist entity, to ensure its geographic security by completing the establishment of the so-called buffer zones across the Middle East during the coming period, especially after concluded the ceasefire from Lebanon to Gaza, Focusing on the growing of American role to reshape the future of the Middle East. Finally, we conclude that the American diplomacy of the new Trump administration and its tools will be present in employing both hard and smart power whenever necessary, and in achieving its foreign policy objectives in the Middle East by all means in the near future.

المصادر والهوامش:

١- للمزيد من المعلومات عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي عقد برعاية أممية في جينيف ٢٠٢١/٢/٥ ينظر: عبد الحميد الدبيبة ... مهندس ورجل أعمال يقود الحكومة الليبية، موسوعة موقع قناة الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠٢٤/٣/٣٠، ص ٢، متاح على الرابط:

https://www.aljazeera.net/encyclop%A8%D8%B9%٣٠/%D8/٣/edia/٢٠٢٤%٨٤%D9%A٧%AF-%D8%D8 . مع الأخذ بالحسبان، أن الدعم الروسي للواء خليفة حفتر يقابله رفض رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة أي تعزيز للوجود العسكري في ليبيا، بعد فقدان حليفها بشار الأسد في سوريا واحتمالية مواجهة مخاطر جديدة هناك؛ بسبب تواجد القوات الروسية في قاعدتي طرطوس وحميميم، ومن ثم إعادة نشرها في قاعدة الخادم في ليبيا. كما بدأت روسيا تدرس تطوير منشآتها في طبرق شرقي ليبيا لاستيعاب السفن الروسية هناك، أما طائرات الشحن الروسية فقد نقلت معدات دفاع جوي متقدمة إلى شرقي ليبيا حيث القواعد التي يسيطر عليها اللواء خليفة حفتر، وكذلك رادارات لأنظمة الدفاع الجوي «إس-٤٠٠" و»إس-٣٠٠». والشيء نفسه يحدث عقب رفض السودان رسميا في الثامن عشر من كانون الأول عام ٢٠٢٤ بناء قاعدة بحرية على ساحل البحر الأحمر، لتبدأ روسيا في البحث عن التمدد لنفوذها بالعمق الأفريقي عبر بوابة النيجر ومالي وبوركينا فاسو (الحزام الروسي الجديد) ... ينظر: نيوزويك: بوتين يتلقى ضربة مزدوجة من السودان وليبيا بعد تراجعه بسوريا، موقع الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠٢٤/١٢/٢٤، ص ١. متاح على الرابط:

https://www.aljazeera.net/politics/٢٠

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

%D8%A5%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%A1.

4- Daniel W. Drezner, The End of American Exceptionalism: Trump's Reelection Will Redefine U.S. Power, Foreign Affairs, U.S.A, November 12, 2024, P, 1.

5- Daniel W. Drezner, Ibid, P,2.

6- Daniel W. Drezner, Ibid, PP, 3 – 8.

7- Gawdat Bahgat, Trump beware: Enabling Israel to impose its will on Middle East will backfire, Middle East Eye, U.K, 13 November 2024, P, 1. Look at:

https://www.middleeasteye.net/opinion/trump-Trump-warned-enabling-Israel-impose-will-middle-east-backfire.

8- Gawdat Bahgat, Trump beware …, Ibid, PP,4 – 7.

٩- (بلا)، توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة بين روسيا وإيران، موقع أخبار الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠٢٥/١/١٧، متاح على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/٢٠١٧/١/٢٥/%D٨%B٩%D٨%A٧%D٨%AC%D٨٤٩-%D٨%A٨%D.٩

١٠- (بلا)، ترامب يسعى لفرض "ضغوط قصوى" على إيران، فكيف ستبدو مع وجود الصين والمشهد الجيوسياسي المتغير؟ مقالات موقع ال BBC البريطاني، ٢٠٢٥/١/١٩، متاح

٢٤/١٢/٢٤/%D٨٦٩D٨٩A٨٨٩%D٨B٢

وكذلك ينظر: (بلا)، روسيا تنقل عتادا عسكريا متطورا من سوريا إلى ليبيا، موقع أخبار قناة الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠٢٤/١٢/١٨، متاح على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/٢٠٢١٨/١٢/٤/%D٨B١D٨٨٩D٨B٣D٨٩A.

ثم قارن مع: (بلا)، "الروسوفونية الصاعدة": هل ينذر تمدد الحزام الروسي بتبعية جديدة في إفريقيا؟ المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٩ حزيران ٢٠٢٤، ص ١. متاح على الرابط:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/. ٩٣٨٥

٢- رانج علاء الدين، ما بعد الوساطة: إعادة النظر في بناء السلام في الشرق الأوسط، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، الدوحة، قطر، ٢٠٢٤/٩/١، ص ١. متاح على الرابط:

https://mecouncil.org/ar/publication/%D٨٥٩D٨A٧-%D٨A٨D٨B٩D٨AF-%D٨A٧D٨٤٩D. ٩

٣- رانج علاء الدين، عملية إرساء السلام في الشرق الأوسط، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، الدوحة، قطر، ٢٠٢٤/٣/٤، ص ١. متاح على الرباط:

https://mecouncil.org/ar/blog_posts/

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

على الرابط:

https://www.bbc.com/arabic/articles/cp۸qqz۲۸٤ezo.

١١- (بلا)، ما الذي ينتظر سوريا والمنطقة بعد سقوط الأسد ؟ موقع ARABIC.NEWS. CN، ١٢ كانون الأول ٢٠٢٤، متاح على الرابط:

https://arabic.news.cn/٢٤/٢٠٢٤١٢١٢/٦٢c٩٦٩١e٧c٤d٧٣b٩b١٣dd٧d٣٢٢b٨c٩/c.html.

١٢- (بلا)، بالخرائط ... دبابات (إسرائيلية) تتوغل بالمنطقة العازلة جنوب سوريا، موقع أخبار الجزيرة، الدوحة، قطر، ٢٠٢٤/١٢/٩، متاح على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/٢٠٢٤/١٢/٩/%D٨%A٨%D٨%A٧%D٨%٨٤%٩D%٨AE%D٨%B١%D٨%A٧%D٨%A٦D٨%B. ٧

١٣- للمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع ينظر: كيف يمكن لسوريا في مرحلة ما بعد انهيار حكم بشار الأسد أن تطلق العنان لنظام إقليمي جديد تستطيع تركيا أن تهدئ الدول العربية التي تخشى من عودة استيلاء الإسلاميين على السلطة، من خلال دعوة جيران سوريا والدول الخليجية كي تؤدي دور محوري في عملية الانتقال السياسي. مع الأخذ بالحسبان بقاء النظام السياسي المحلي الحالي في سوريا، يقابله محاولات التغيير التي ستتصاعد شيئا فشيء، من أجل تغيير الهوية الجيو – سياسية، لتكون بعيدة عن التحالف مع إيران أو حتى مع روسيا في ظل محاولات تحديد مستقبل القواعد العسكرية الروسية داخل سوريا بموجب اتفاقات جديدة وتفاهمات لا تخلو من تسويات بإشراف الحلفاء الغربيين عموما ..... ، ينظر:

Galip Dalay, How Post-Assad Syria Could Unleash a New Regional Order, Foreign policy, U.S.A, December ١٣, ٢٠٢٤, P, ١. Available on the website:

https://foreignpolicy.com/١٣/١٢/٢٠٢٤/syria-assad-regional-order-turkey-gulf/

١٤- مايكل ليدين: مؤرّخ ومنظّر أمريكي تبنى نظرية "القوة اللامتناهية" ضمن سيناريو "الفوضى الخلاقة" الذي يرمي إلى اختراق أو احتلال دول ضعيفة من الداخل بالاعتماد أساساً على حرب العقول، حتى ولو أدى الأمر بالولايات المتحدة إلى أن تقوم كل عشر سنوات باختيار بلد صغير وتدمره، وذلك لغاية وحيدة فقط ألا وهي أن تُظهر للجميع أنها جادة في أقوالها .... ينظر: سعد شاكر شبلي، ومحمد حسين المومني، السياسة الأمريكية في إدارة الأزمات الدولية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٢١، ص ١٥١ وما بعدها. وكذلك ينظر: علي كريم حسن، الربيع العربي: ثورات أم مؤامرات تقسيم إيران وباكستان وافغانستان إلى عشر دول عرقية، الدار للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٨، ص ٩١. ثم قارن مع: سالم مطر السبعاوي، نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الاقليمي العربي، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٧،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ص ١٣، وكذلك ص ٤١.

15- Charles Lister, Israel Is Escalating Its War in Syria, Foreign policy, U.S.A, March 27, 2025.

https://foreignpolicy.com/2025/03/27/israel-syria-druze-war-assad/ .

And for more details look at:

Galip Dalay, How Post-Assad Syria Could Unleash a New Regional Order, Foreign policy, U.S.A, ١٣ December ٢٠٢٤.

https://foreignpolicy.com/٢٠٢٤/١٢/١٣/syria-assad-regional-order-turkey-gulf/ .

١٦)) (بلا)، الشرع يعلن تشكيل حكومة انتقالية جديدة في سوريا، ٢٠٢٥/٣/٢٩، متاح على الرابط:

https://www.dw.com/

المستخلص:

باتت دبلوماسية إدارة ترامب الجديدة بعد العام ٢٠٢٤ تعتمد على وسائل وأدوات تنفيذية أكثر قوة وفاعلية في سياستها الخارجية القادمة، من طريق توظيف قوة النموذج وليس نموذج القوة الذي اعتمدت عليه لسنوات طوال في إدارة ملفات قضاياها الاستراتيجية الواقعة ضمن مناطق نفوذها الحيوية. لتأتي أولويات أي إدارة أمريكية جديدة وهي تتسنم مسؤولية التخطيط والتنفيذ في استراتيجيتها السياسية الخارجية ضمن الاهتمام بمستقبل مناطق النفوذ الحيوية التابعة لها، ومنها منطقة الشرق الأوسط التي ستبقى تشغل حيزاً كبيراً في المُدرك الاستراتيجي الأمريكي. وفي المحصلة النهائية، ستكون الدبلوماسية الأمريكية في عهد إدارة ترامب الثانية مؤثرة من منطلق توظيف القوتين الصلبة والذكية في آنٍ واحد، وبمعادلتي إدارة الحروب غير المتماثلة والحروب الذكية من دون استخدام ادوات القوة التقليدية السابقة، لاسيما حينما تتطلع إلى صياغة رؤية استراتيجية لمستقبل الاستقرار الدائم والسلام المُستدام في عموم منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص والعالم بشكل عام.

abstract

Diplomacy of New Trump›s Administration and

The Future of the Middle East after ٢٠٠٤

Professor dr. Ahmed Adnan Kadhim

Baghdad University/ College Of political science

The future of the Middle East under diplomacy of new Trump›s administration will be at stake due to the ordeal of the repercussions of the Zionist occupation of the Gaza Strip in Palestine and the Syrian Golan Heights, in addition to the expansion

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

supporting regional and international interventions in the internal affairs of Middle Eastern countries, taking into account the American endeavor to support the Zionist entity, to ensure its geographic security by completing the establishment of the so-called buffer zones across the Middle East during the coming period, especially after concluded the ceasefire from Lebanon to Gaza, Focusing on the growing of American role to reshape the future of the Middle East. Finally, we conclude that the American diplomacy of the new Trump administration and its tools will be present in employing both hard and smart power whenever necessary, and in achieving its foreign policy objectives in the Middle East by all means in the near future.

of invasion into the deep of south Lebanon. Syria also witnessed same circumstances after the collapse of Bashar al-Assad›s rule on December ٢٠٢٤ ,٨. So that, we can conclude that an unprecedented shift has been occurred in the geopolitical map of the entire Middle East, which is heading towards an increase in the number of new fault lines within its latent power centers, not to mention the exacerbation of wars, conflicts, and humanitarian crises, which may undoubtedly continue for several decades. This is where the Turkish role comes within, aiming to weaken the Kurdish forces in northern Syria to ensure its internal security and stability alike. Then, in cooperation with some Arab actors, it works to shape a new future political scenario to favor the implementation of federalism, regions, administrative decentralization, and other proposed projects, to guarantee the rights of participation and representation of Syrian, for components and minorities; but under new and different American supervision, arriving at another scenario of